صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٧٣ الخميس ٢٠١٥/٤/١٦

قوات النظام ترتكب مجزرتين في زبدين بالغوطة وتفتناز بإدلب

سقط عشرات الضحايا في صفوف المدنيين قتلى وجرحى في مجزرة جديدة لقوات الأسد ببلدة زبدين في الغوطة الشرقية بريف دمشق، إثر استهداف الطيران المروحي، يوم أمس الأربعاء، للبلدة بالبراميل المتفجرة، حيث كان يتجمع الأهالي لاستلام وجبات طعام، فيما استشهد مدني برصاص قناص تابع لقوات الأسد في بلدة هريرة جنوب شرق الزبداني.

كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدتي سراقب وتفتناز في ريف إدلب، ما أدى لاستشهاد ٩ مدنيين وإصابة العشرات بعضهم بحالة خطرة، وبالتزامن مع ذلك، شن الطيران الحربي عشرات الغارات على محيط معسكري المسطومة والقرميد وقرى كفرنجد ونحليا وكورين ومعترم والمقبلة وفيلون وسرمين ما أسفر عن سقوط شهيدين وعدد من الجرحى.

وفي الحسكة سقط عشرات المدنيين قتلى وجرحى في غارات من طائرات الأسد على مدينة الشدادي بريف الحسكة، حيث نفذ الطيران المروحي عدة غارات بالبراميل المتفجرة على المدينة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، حيث استهدف الطيران مشفى الشدادي العام والجبسة ومنطقة "الكم" تبعه استهداف سوق المدينة، ما أدى إلى مقتل ٣٧ مدنيًا وجرح أكثر من ١٠٠ آخرين، مما دفع بالتنظيم إلى إغلاق سوق البلدة وفرض طوق حول الأماكن المستهدفة.

كما استهدف طيران النظام المروحي قرى تل خليف ومغلوجة والصيرة والبويضة في جبل عبد العزيز بريف الحسكة، ولم ترد أنباء عن حجم الخسائر البشرية.

وفي الأثناء شنّ طيران التحالف الدولي مفرق ليلان على طريق تل تمر الغربي في ريف الحسكة، ما أسفر عن مقتل عنصرين من تنظيم الدولة وإعطاب سيارتين.

في الأثناء، استهدفت قوات الأسد بقذائف المدفعية والدبابات والهاون مدن وقرى تلبيسة والحولة والرستن وأم شرشوح والهلالية وحوش حجو، بالتزامن مع اشتباكات في جبهات الرستن الشمالية والهلالية الجنوبية.

هذا فيما ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على الأحياء الغربية في مدينة تلبيسة ومثلهما على قرية الغنطو بريف حمص الشمالي، ما أدى إلى وقوع إصابات من المدنيين.

أما في الريف الشرقي، فقد شن الطيران الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ الفراغية على بادية تدمر، ما أدى إلى استشهاد شاب وطفل من البدو الرحل.

وفي الأثناء، قصف الطيران المروحي بلدات الكرك والمسيفرة وكفر شمس وكفر ناسج وزمرين وسملين وانخل وتل الحارة في ريف درعا، في حين استهدفت قوات الأسد بالمدفعية والرشاشات الثقيلة بلدات جاسم وصور في منطقة اللجاة، إضافة إلى الطريق الواصل بين بصر الحرير ومليحة العطش، ما أوقع جرحى من المدنيين.

واستهدف الطيران الحربي بالصواريخ أحياء باب النصر وبستان القصر وبني زيد والسكري في حلب، ما أدى إلى استشهاد مدنيين اثنين وإصابة آخرين بجروح بعضها خطرة، إضافة إلى دمار واسع في الأبنية السكنية.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق أربعة وخمسين شهيدا بينهم خمسة أطفال وثلاث سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة عشر شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في دمشق، واثني عشر شهيدا في

حلب، وسبعة شهداء في الحسكة، وشهيدين في جماة، وشهيد في درعا، وشهيد في حمص

العاهل الأردني يعتبر تنظيم الدولة المشكلة الرئيسية في سوريا

اعتبر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" هو المشكلة الرئيسية في سوريا مشددا على "ضرورة الحرب على التنظيم الذين يستهدف المسلمين" على حد وصفه.

وقال الملك عبد الله خلال مقابلة تلفزيونية إن"هناك حربين في سوريا في نفس الوقت، إحداهما ضد نظام الأسد، والثانية ضد تنظيم الدولة، وبرأيي التنظيم هو المشكلة الرئيسية حاليا"، لافتا إلى أن "الأردنيين أدركوا حجم الخطر الذي يمثله التنظيم بعد قتله الطيار معاذ الكساسبة".

وتابع الملك عبد الله حديثه قائلا " إننا في حرب ضد هؤلاء الخوارج، منذ عدة سنوات، لكنني لا أعتقد أن الكثير من المسلمين أدركوا ذلك منذ البداية" على حد تعبيره.

وفيما يتعلق بحل القضية السورية أوضح ملك الأردن أن "بلاده شددت على ضرورة إيجاد حل انتقالي وشامل في سورية يحفظ وحدتها وسلامة شعبها"، محذرا من "انعكاس التطورات السورية على استقرار المنطقة ودول الجوار".

كما دعا الملك عبد الله إلى "إعادة تعريف من هي المعارضة المعتدلة" وإيجاد "أشخاص في الداخل من أجل التوصل إلى حل سياسي لكي لا تستمر الدولة السورية بالانهيار".

يشار إلى أن الأردن يشارك ضمن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم الدولة في سوريا والعراق.

حزب الله يتهم من يحكم الجزيرة العربية بالتخلف والإرهاب

شن حزب الله المشارك في مجازر يومية في سوريا مع قوات نظام الأسد بدعم وإيعاز من حكومة الملالي في طهران هجوما لاذعا على حكام الجزيرة العربية متهما إياهم بالتخلف والجهل وتصدير الإرهاب إلى العالم.

وقال حزب الله اللبناني في بيان له إن "مسؤولي وقياديي تيار المستقبل اعتادوا على مدى السنوات الماضية، على شن هجمات عنيفة على إيران، مطلقين الكثير من الاتهامات الباطلة والافتراءات التي لا أساس لها، خدمةً لمشاريع خارجية وأجندات عربية وأجنبية"، مضيفاً "وقد آثرنا، في حزب الله، ونحن نستمع إلى تلك الاتهامات والافتراءات، عدم الرد والتعليق عليها، حرصاً على مصلحة البلد، وحفاظاً على الوحدة بين اللبنانيين".

وأشار الحزب المدعوم من إيران والمسؤول عن مشاركة قوات نظام الأسد في كثير من المجازر في سوريا إلى أنه "ومع اتخاذ حزب الله موقفاً واضحاً وصريحاً إلى جانب الشعب اليمني المظلوم والمستهدف، والذي يتعرض للعدوان السعودي، ثارت ثائرة تيار المستقبل ومسؤوليه وإعلامه، وأخذوا في انتقاد هذا الموقف المبدئي والصريح، معبّرين عن انزعاجهم منه، ما يدفع إلى التساؤل عما إذا كان هذا التيار مستاء من رفض حزب الله لهذا العدوان أم من الانتقادات التي يوجهها للدول المتورطة فيه وعلى رأسها السعودية، كما أن لهجة خطاب تيار المستقبل توحي بأن هذا التيار يؤيد عمليات الإبادة والجرائم الجماعية التي ترتكبها طائرات العدوان بحق المدنيين الآمنين، والتي يذهب ضحيتها الأطفال والنساء والشيوخ بلا تمييز".

وأضاف إن "ارتباط تيار المستقبل بالقيادة السعودية وسعيه إلى إرضائها واستمالته في الدفاع عنها، لن يجعلنا نسكت على عدوان بهذا الحجم ضد شعب عربي مسلم شقيق يتعرض لهذا النوع من الإجرام"، مشيراً إلى إن "اللغة التي يستعملها مسؤولو تيار المستقبل وإعلامه في الدفاع عن السعودية تكاد تجعل من هذه المملكة القائمة على التسلط والتجبّر متفضّلة على شعوب العالم بما تقدّمه من عطاءات، في حين أن نظام آل سعود يعمل على استئجار الذمم والضمائر، وعلى استيراد الجيوش والجنود، وعلى زرع الفتن والشقاق من أجل تفتيت الدول وقتل الأبرياء".

ورأى أن "نظام التخلف والجهل والقتل وتصدير الإرهاب والمتطرفين والأفكار الشاذة والمتشددة

الذي يحكم في الجزيرة العربية لا يمكن أن يكون موضع مقارنة ظالمة مع إيران التي شهد لها العالم بالتقدم والتطور كدولة وكنظام سياسي، والتي تراكم إنجازاتها الكبرى على المستوى العلمي والتقني، فيما يواجه قائدها ومرشدها العالم الظالم كله، معلناً وقوفه إلى جانب الشعوب المستضعفة والحركات التحررية في العالم".

واشنطن تعد السوريين باستقبال ألفي لاجئ مع نهاية العام الحالي

قالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة آن ريتشارد في حوار مع قناة الحرة ، إنه من المتوقع أن تستقبل الولايات المتحدة الأمريكية ألفي لاجئ سوري بنهاية العام الحالي.

وأشارت ريتشارد إلى أن "عدد اللاجئين السوريين الذين قدموا إلى الولايات المتحدة منذ بدء الأزمة السورية بلغ ٧٧٠ شخصا ويتوقع أن تستقبل الولايات المتحدة مئات آخرين هذه السنة قبل أيلول/سبتمبر المقبل وآلاف آخرين السنة المقبلة، حيث سيبلغ الرقم حوالي ألفي شخص مع نهاية هذا العام".

وأكدت مساعدة وزير الخارجية في هذا الصدد أن الولايات المتحدة ستكون حذرة "في عدم استقدام أي أفراد سيئين، نريد أن نجلب أناسا بريئين ومدنيين علقوا بين نيران المتحاربين والذين يريدون أن يبدأوا حياة جديدة في بلد جديد" مشيرة إلى أنها لا تعتقد أن التهديد الإرهابي سيوقف عملية استقبال النازحين.

فيضان نهر بردى يزيد معاناة أهالي الغوطة الشرقية

وكأن حصار وقصف قوات النظام السوري لا يكفيان أهالي غوطة دمشق الشرقية، لتأتي العوامل الطبيعية وتقضي على آخر أحلامهم وآمالهم، ويتحول نهر بردى وأفرعه التي اشتهرت بها دمشق وغوطتها لكارثة تهدد محاصيلهم الزراعية وحياتهم اليومية.

فللمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثين عاما، يفيض نهر بردى في غوطة دمشق الشرقية، ليغرق مئات الدونمات من الأراضي الزراعية متلفا محاصيلها، ويشكل مستنقعات تهدد بانتشار الأمراض والأوبئة خلال فصل الصيف القادم، ليضيف صعوبة أكبر على حياة الأهالي الذين يعانون من حصار النظام السوري.

ويشكل ذلك للمزارع أبو محمد كارثة كبيرة، فقد أمضى الأشهر الماضية في زراعة الحقل الصغير الذي يملكه، ودفع كل ما يملك ثمنا للبذور والوقود اللازمين للزراعة، ليقف اليوم مكتوف اليدين أمام ما يحدث.

ويقول أبو محمد بحسرة إن ما حصل يتطلب جهودا كبيرة لإعادة تأهيل الأراضي الزراعية التي خسرها هو وغيره من المزارعين، كي يتمكنوا من العمل بها مجددا، وهو أمر يفوق طاقة أغلب أهالي الغوطة الشرقية الذين أنهكهم حصار النظام السوري لأكثر من عامين.

ويقول المهندس محمد الرفاعي، وهو رئيس المكتب الخدمي في قطاع المرج بالغوطة الشرقية، إن الأمطار والثلوج الغزيرة التي هطلت هذا الشتاء، إضافة لإهمال تنظيف مجاري الأنهار بسبب ارتفاع التكلفة، تسببا في فيضان نهر بردى بهذه الطريقة.

ويوضح الرفاعي ذلك بقوله "نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية، انفجرت هذا العام مجموعة من الينابيع التي بقيت جافة طيلة ٢٥ عاما، الأمر الذي أدى لعجز الأنهار عن تصريف كميات المياه الكبيرة، ويعود ذلك لإهمال سابق عمره أكثر من أربع سنوات".

ففي السابق كانت اللجان الفلاحية مسؤولة عن عمليات تنظيف الأنهار وكرايتها، وهي عملية توسعة مجرى النهر وتنظيفه من الرواسب والطمي باستخدام آليات ثقيلة كالجرافات، بالاعتماد على جهود الفلاحين بالدرجة الأولى، لكن الحصار وانقطاع الوقود وارتفاع ثمنه بشكل كبير جعل هذه العمليات مكلفة للغاية، ولم يعد بمقدور الفلاحين القيام بها.

وينوه الرفاعي إلى أن النظام تعمد في الأشهر الماضية تحويل المياه التي كانت تتجه للقطاع الجنوبي من الغوطة كبلدات المليحة وزبدين إلى قطاع المرج، الذي يعد أكبر قطاعات

الغوطة، وتدور فيه معارك عنيفة، وذلك بهدف إغراق حقوله.

وساهم سوء حال مجاري الأنهار وانسداد الكثير منها بسبب وقوعها على خط الجبهة في نجاح خطة النظام، كما أن عدم استخدام بعض أحواض تجمع المياه من قبل الفلاحين بسبب ارتفاع أسعار الوقود اللازم لذلك، إضافة لردم بعض أفرع النهر التي جفت منذ سنين وبناء بعض المنازل فوقها، كل ذلك تسبب في فيضان النهر وإغراق الأراضي وتهديم عدد من المنازل.

وبحسب الرفاعي، غرقت كل الأراضي المنخفضة والقريبة من مجاري الأنهار، حيث سُجل غرق نحو ١٠٠٠ دونم ودمار محاصيلها بشكل كامل، إضافة لانغمار أراضٍ كثيرة أخرى لوقت طويل مما سيجعل احتمال إنتاجها لأي من المحاصيل ضعيفا للغاية.

ولا تقتصر آثار فيضان النهر على إغراق المحاصيل، بل تتعداها لتلويث مياه الآبار الجوفية والتي تعد الأنهار المغذي الرئيسي لها. ويشكل ذلك أزمة جديدة للأهالي الذين يعتمدون على مياه الآبار للشرب بسبب انقطاع المياه في الغوطة، كما أن الحشرات الناقلة للأمراض بدأت بالانتشار بشكل كبير بسبب تشكل المستنقعات، الأمر الذي سينذر بكارثة جديدة مع حلول فصل الصيف.

ويتمنى الرفاعي أن تلقى هذه المشاكل آذانا صاغية لدى الهيئات والمؤسسات القادرة على علاجها، فالغوطة الشرقية تحتاج لمشاريع كبيرة تهتم بتنظيف الأنهار وكرايتها، ورغم امتلاك الأهالي للمعدات والخبرات فإن تكلفة تلك العمليات باهظة وتفوق قدراتهم.

كما أن تسليط الضوء على ظاهرة تلوث المياه ومخاطرها والبحث عن حلول لها يعد من أهم المتطلبات الحالية، وذلك لتفادي انتشار الأمراض في الغوطة المحاصرة وتجنيب الأهالي المحاصرين هموماً ومتاعب هم في غنى عنها. الجزيرة.

اتحاد المثقفين الكرد يفتتح أول مركز له في القامشلي

افتتح اتحاد المثقفين في مقاطعة الجزيرة أول مركز له في مدينة القامشلي بريف الحسكة، بحضور رئيسة هيئة الثقافة والفن بيرفان خالد، وإداريي الاتحاد، وممثلي عن المجلس التشريعي والأحزاب السياسية وعدد من المثقفين في مقاطعة الجزيرة.

وقد افتتح اتحاد المثقفين في مقاطعة الجزيرة المركز في الحي الغربي بمدينة القامشلي خلال مراسم، بحضور رئيسة هيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة بيرفان خالد، ممثلي الأحزاب، ممثلي المجلس التشريعي، إداريي الاتحاد في المقاطعة، عدد من الشعراء والمثقفين، بدأت المراسم بالوقوف دقيقة صمت وبعدها تحدثت رئيسة هيئة الثقافة والفن بيرفان خالد وباركت في حديثها افتتاح المركز وأشارت بيرفان بأن العبء الأكبر الأن يقع على عاتق المثقفين، في تدوين ما حققه الشعب الكردي من انجازات في روج آفا والبطولات التي سطره المدافعين عن أبناء الشعب في روج آفا بدمائهم، بالإضافة إلى كتابة التراث والثقافة الكردية.

كما وأبدت رئيسة هيئة الثقافة والفن بيريفان خالد استعداد الهيئة لتقديم كافة الدعم اللازم للاتحاد وقالت "إن باب الهيئة مفتوح أمام جميع المثقفين والراغبين في إظهار تراث وتاريخ الشعب الكردي في روج آفا".

ومن جهته بيّن رئيس اتحاد المثقفين في مقاطعة الجزيرة عبد السلام احمد أن هذا المكتب يهدف إلى تطوير أقلام المثقفين وكتابة ما هو مطلوب لإظهار ثورة روج آفا، وبأنهم سيقدمون الدعم اللازم لكل مثقف في المقاطعة، كما قال أحمد" كان من الضروري أن نكون قدوة للثورة في روج آفا ولكن لم نكن كذالك".

ودعا أحمد المثقفين لتوحيد صفوفهم في خدمة ثورة روج آفا وضرورة التصدي لأي اعتداء على تراث وتاريخ الشعب الكردي في روج آفا.

كما تخللت مراسم الافتتاح العديد من الكلمات منها كلمة رئيس حزب السلام طلال محمد، رئيس اتحاد الكتاب الكرد في سوريا ديلاور زنكي، اتحاد الجمعية السريانية حنا حنا، رئيسة تنظيم اتحاد ستار وليدة بوطي، وباسم المجلس التشريعي عضو المجلس حسن ظاظا.

وأشادت الكلمات بأهمية دور المثقفين في ثورة روج آفا كقوة مثقفة وضرورة مواكبة المثقفين لثورة روج آفا، وأشادت الكلمات بدور المثقفين من خلال بناء جيل واعي يعمل على أحياء ثقافته الاجتماعية والتخيلي عن الثقافة الرأسمالية.

دول الخليج العربي تشهد تغلغلا اقتصاديا للأسد وحزب الله وإيران

قال الكاتب ورجل الأعمال السعودي "حسين شبكشي" إن الساحة الاقتصادية في العالم العربي عمومًا والخليج العربي خصوصًا مليئة بـ"جيش" من الكيانات الاقتصادية العاملة بقوة لصالح بشار الأسد وحزب الله وإيران، و"هم طابور خامس خطير لا بد من التعامل معه بشكل حاسم وحازم وفوريّ لا تقبل فيه أنصاف الحلول أبدًا".

وقال رجل الأعمال السعودي: إن إيران وسوريا تمكنتا من تكوين وإيجاد اقتصاد "موازٍ" غير نمطي وغير تقليدي، وذلك لتخطي القيود والحواجز التي تفرضها سياسات وشروط العقوبات، وكان الحل هو تكوين مجموعة معقدة ومركبة من الكيانات المالية والاقتصادية والاستثمارية والتجارية والصناعية سواء عن طريق أفراد أو مؤسسات خارج هاتين الدولتين لتصريف أعمالهم وتبييض أموالهم.

وقد توغلت هذه الكيانات عبر مؤسسات "مشهورة" و"معروفة" تمثل علامات تجارية مرموقة وعالمية، وكبرت ونمت هذه المجاميع في دول الخليج العربي تحديدًا حتى تحول ملاكها إلى "واجهة" للنظامين السوري والإيراني ومن هم محسوبون عليهما من تجار ومسؤولين.

ويؤكد الكاتب أن دول الخليج العربي تواجه تحديًا خطيرًا في حجم "الاختراق" الاقتصادي لهذه المجاميع الموجودة في قطاعات المقاولات وموادّ البناء والصيرفة والتجزئة والفخامة والمأكولات والمشروبات والأثاث والتجميل والمجوهرات وغيرها، وأن حجم المبالغ المتداول "مهول" و"مهم" وبات من المهم جدًّا التعامل معه تعاملًا أمنيًّا، وأن بعض دول الخليج قامت بترحيل عدد قليل من الشخصيات "المريبة" والمحسوبة على حزب الله سواء أكانت واجهة اقتصادية لهذا الكيان أم توظف وتدعم أموالًا للحزب أو تتعاطف معه بمواقف سياسية لا تخفيها، إلا أن هذه المحاولات تبقى متقطعة وغير ثابتة وفي أحسن حالاتها لا يمكن أن توصف إلا بأنها خجولة جدًّا.

وأوضح شبكشي أن المجاميع الاقتصادية المعقدة والمحسوبة على إيران وسوريا لها نماذج شبيهة محسوبة على تنظيم حزب الله، وكانت ولا تزال تعمل وتترعرع في غرب إفريقيا وفي بلدان أمريكا اللاتينية في مجالات مختلفة تمكنت وبنجاح أن تكون الأذرع الأخطبوطية لتمويل أنشطة الحزب وتقوية وضعه المالي وتمكينه بالتالي من توسيع قدراته ونفوذه بشكل متصاعد.

إيران وسوريا وحزب الله ، بحسب الكاتب ، لهم واجهات وشركات ومؤسسات وشخصيات تعمل لهم وباسمهم ومعهم ولأجلهم بالمال والجيب والعاطفة و"تسحب" من أموال الدول التي تعمل فيها مبالغ ضخمة ومتواصلة ومستمرة، ومنهم من يعمل في قطاعات "حساسة" كالمقاولات والإسكان والطب والغذاء، وهي مجالات دقيقة من الممكن أن يتم "استغلالها" في مراحل معينة بشكل "أمني" لإحداث أكبر ضرر في شكل نهائي لأي "عمل إرهابي مدمر".

يذكر أن حزمًا من العقوبات الاقتصادية والسياسية فرضت على الأسد وحزب الله وإيران، منها ما فرض على خلفية اندلاع الثورة السورية ومنها ما يسبقها بسنوات، إلا أنهم يعمدون إلى حيل وأساليب للالتفاف على تلك العقوبات، ويوجد لمقربين من الأسد مشاريع واستثمارات في عدة دول منها الإمارات وروسيا والهند، وغيرها من الدول.

النظام يحتجز عائلات مقاتلين لإرغامهم على الهدنة في داريا

أفادت مصادر من مدينة داريا في ريف دمشق، والتي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، أن النظام السوري قام باعتقال حوالي ٦٠٠ شخص من عائلات المقاتلين في المدينة، النازحين إلى مناطق سيطرته للضغط على المقاتلين لقبول الهدنة.

وأوضح حسام الأحمد، المتحدث باسم المركز الإعلامي في داريا، أن "النظام عرض هدنة على فصائل المعارضة بداريا قبل نحو عام، فردّ المقاتلون بوثيقة مطالب وقّعت عليها جميع الفصائل، لكن النظام رفضها جملة وتفصيلاً. وبدأ منذ أسبوعين باعتقال عائلات المقاتلين النازحين إلى الكسوة وجديدة عرطوز والدرخبية

بريف دمشق، كأسلوب ضغط لدفعهم للقبول بالهدنة".

وأضاف الأحمد أن "مطالب الفصائل تضمنت الإفراج عن المعتقلين، وانسحاب الجيش من محيط داريا،، وعدم التعرض للمدنيين ومنع إهانتهم على حواجز النظام، في حين تتعهد قوات المعارضة بتسليم أسلحتها الثقيلة للنظام بالتزامن مع انسحاب الأخير من البلدة".

ولفت الأحمد إلى أن "النظام يحاول السيطرة على داريا بأي وسيلة بسبب قربها من العاصمة"، مشيراً إلى أن "النظام يرغب بتحويلها إلى خط دفاع عن دمشق، مع تنامي مخاوفه من عملية مشابهة لـ "عاصفة الحزم" في اليمن، قد يتم تنفيذها في سوريا".

وفي سياق متصل لقي ٥ من جنود النظام مصرعهم وأُعطبت دبابة لهم، لدى تصدي فصائل المعارضة المسلحة الموجودة في داريا لمحاولتهم التقدم باتجاه مقام سكينة "الشيعي"، واستعادته من أيدي المعارضة التي سيطرت عليه قبل نحو ٣ أسابيع.

ويعتقد الشيعة أن المقام يعود إلى "سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب"، حيث يُعتبر واحدا من أهم المقامات المقدسة لديهم، كما تم ترميمه بتمويل إيراني في السنوات العشر الماضية.

وتحاصر قوات النظام مدينة داريا منذ نحو عامين، تحاول خلالها اقتحامها بشكل متكرر، إلا أنها تفشل في ذلك، فيما يتسبب القصف بالبراميل المتفجرة، والصواريخ، والمدفعية على المدينة بدمار المنازل، والمحلات التجارية، ومرافقها العامة، حيث أجبر غالبية سكانها على النزوح منها، و لم يتبق سوى ١٠ آلاف مواطن من أصل ٣٠٠ ألف من قاطنيها.

تجدر الإشارة إلى أن قوات النظام السوري كانت قد اقتحمت داريا صيف ٢٠١٢، وارتكبت فيها مجزرة راح ضحيتها عشرات المدنيين.

مخاوف من تفشي وباء الجدري بين الأطفال في عفرين

عبّر المهتمون بالشأن الصحي في مدينة عفرين في ريف حلب عن مخاوفهم من انتشار وباء الجدري بين الأطفال في المدينة، بسبب الحصار والعزلة اللذين تعاني منهما المدينة.

وأكد المهتمون بالشأن الصحي أن هذا الانتشار يعود "لعدم وجود اللقاحات مع صعوبة وصولها للمنطقة، بسبب إغلاق الطرقات، ونتيجة ارتفاع عدد السكان بشكل كبير، إثر حالات النزوح الجماعية من المناطق المحيطة، كونها المدينة الأكثر أماناً في الشمال السوري"، وفق ما نقلت وكالة "أرا" الكردية.

ونقلت الوكالة عن الدكتور شيار عبدو وهو أخصائي أطفال قوله إن الحالات تأخذ شكلها الروتيني الوصفي، فبعد فترة الحضانة تحدث أعراض غير نوعية عامة، قد تكون مثل أعراض "الكريب" من حرارة ورشح وتعب عام، مع فقدان الشهية والخمول، وقد يحدث أيضاً إسهال أو إقياء، وألم بطني، ثم يظهر الطفح، ويبدأ بالانتشار.

وأضاف أن "الحالات المنتشرة حالياً في التجمعات مثل المدارس، وتنتقل من طفل لآخر ومن بيت لآخر، وهنالك زيادة في حالات الإصابة مقارنة بالسنة الماضية"، منوهاً إلى أن "الأهم ورود حالات انتقال للعدوى من الأطفال للأمهات والكبار، إضافة إلى ورود حالات سيئة جداً، نتيجة إهمال العلاج مثل التهاب الدماغ، كما وردت حالتين ذات الرئة أيضاً بعد الجدري".

فاطمة محمد وهي أم لثلاثة أطفال قالت إن أولادها أصيبوا بالمرض من المدرسة، وبعد فترة أصيبت هي أيضاً رغم حرصها واتباعها طرق الوقاية بدقة، حسب اعتقادها.

مدينة عفرين شبه منقطعة عن باقي المدن السورية، إذ بات الطريق بينها ومركز مدينة حلب، يتطلب أكثر من ١٥ ساعة سفر، فيما تبقى البوابة الحدودية مع تركيا مغلقة، إلا أمام الحالات الإنسانية الطارئة.

خارجية الأسد تتهم فرنسا بدعم الإرهاب

اتهمت وزارة الخارجية والمغتربين، في تصريحات لها، الحكومة الفرنسية بدعم الإرهاب في سوريا وقالت إن فرنسا تؤكد مرة جديدة على تحالفها مع التنظيمات الإرهابية التكفيرية في سوريا وشراكتها التامة في سفك

الدم السوري من خلال سياسة التضليل وتزييف الحقائق للتغطية على إجرام الإرهابيين الذين روعوا المدنيين ودمروا ممتلكاتهم.

واتهمت الوزارة الثوار في بيان لها بـ"الاعتداء على الحرمات كما جرى في حلب مطلع هذا الأسبوع واعتداء جبهة النصرة الإرهابية التي تصفها فرنسا بالمعارضة المعتدلة على مدينة إدلب"، ويستأنف البيان: "الخارجية الفرنسية تتجاهل قرارات مجلس الأمن التي اعتبرت تنظيم "الدولة" وجبهة النصرة تنظيمات إرهابية من خلال دفاعها عن المناطق التي يسيطر عليها هذان التنظيمان الإرهابيان، وتتجاهل حق الحكومة الشرعية في سوريا في مكافحة الإرهاب والدفاع عن مواطنيها".

ونقلت وكالة سانا عن مصدر في الخارجية قوله: "فيما يتعلق بتباكي الحكومة الفرنسية على الوضع الإنساني في مخيم اليرموك فقد أصبح واضحًا لكل ذي بصيرة أن الإرهاب هو سبب المعاناة الإنسانية للمدنيين وأن الحكومة السورية تقوم بكل ما يترتب عليها لتقديم كل أشكال المساعدات لسكان المخيم السوريين والفلسطينيين على حد سواء، وهو الأمر الذي تحاول التنظيمات الإرهابية على الدوام وبشهادة الإخوة الفلسطينيين ومنظمات الأمم المتحدة الإنسانية التي تتواجد في مخيم اليرموك إعاقته لاستغلال معاناة سكان المخيم لخدمة أغراض دنيئة".

يذكر أن الأسد قد طالب الغرب مرارًا بالتعاون معه ضد قوات الثوار بحجة مكافحة الإرهاب، إلا أن الدول الغربية ترفض ذلك فيما تعلن، وتطالبه بالتنحي معتبرةً إياه خارج مستقبل سوريا، فيما تتحدث مصادر عن وجود أشكال التنسيق غير المباشر مع تلك الدول.

عزل فايز شكر من قيادة حزب البعث وتوقعات بمنع دخوله إلى سوريا

قالت قناة "mtv" اللبنانية إن فايز شكر لم يعد الأمين العام القطري لحزب البعث، بعد عزله رسمياً من منصبه، وفق قرار صادر عن القيادة القومية في سوريا، حصلت عليه القناة.

وتؤكد المادة الأولى من القرار حل القيادة القطرية الحالية و تعتبر كل ما اتخذته القيادة "أي شكر" من قرارات تنظيمية لاغياً، وفي المادة الثالثة من القرار، يظهر جلياً تعيين قيادة جديدة موقتة تضم ١١ عضواً على رأسهم الأمين القطري الجديد عبد المعين غازي.

وبحسب معلومات القناة اللبنانية فإن "شكر" الذي زار سوريا منذ نحو ١٠ أيام، أُبلغ من اللواء علي المملوك، عزله من منصبه، إلا أنه لم يلتزم القرار، فعاد إلى بيروت وأقفل خط هاتفه رافضاً تسليم مكاتب الحزب، ودعا إلى مؤتمر انتخابي بمن حضر، في ١٩ من الشهر الحالي، ليحاول التجديد لنفسه خلافاً لقرار القيادة القومية كما تقول مصادر القيادة واللافت بحسب القناة أن القيادة القومية دعت إلى حفل استقبال في فندق الكومودور برئاسة غازي لمناسبة عيد الجلاء في ١٨ نيسان/أبريل، يوم قبل احتفال شكر.

مصدر في القيادة القومية أكد أن ما يقوم به شكر خطر جداً، ويحمله مسؤولية شق صفوف الحزب ويكمل سائلاً: من الذي يمول حركة شكر الانشقاقية؟.

ويؤكد المصدر نفسه أن قراراً سيصدر خلال الساعات القليلة المقبلة يمنع شكر وأعضاء قيادته من دخول الأراضي السورية لمخالفتهم القرار الصادر عن القيادة القومية القاضي بتسليم الحزب.

"لبيك يا بشار"، لطالما رددها شكر، فهل يفعل ذلك بعد قرار القيادة بعزله أم يبقى على تمرده؟ ردة فعله تتطلب حتماً إعادة النظر بحسابات كثيرة، وفق القناة اللبنانية.

محكمة الإرهاب تؤجل البت في قضية مازن درويش

أرجأت محكمة الإرهاب التي نصبها بشار الأسد لمعارضيه موعد جلسة كانت مقررة للنطق بالحكم على ثلاثة من الناشطين في "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" بينهم رئيس المركز مازن درويش، وذلك قبل أيام من تسلم الأخير جائزة اليونسكو لحرية الصحافة.

وقال المحامي والحقوقي ميشال شماس لوكالة "فرانس برس": "قررت محكمة الجنايات في

قضايا الارهاب تاجيل جلسة النطق بالحكم إلى يوم الثلاثاء الواقع في ٢٨ نيسان/أبريل الجاري". وأشار إلى أن "مازن حضر اليوم الجلسة" التي كان من المقرر أن يتم خلالها البت بقضيته.

ويأتي موعد الجلسة المقبلة قبل أيام من تسلم درويش جائزة "غيرمو كانو" لحرية الصحافة التي منحته إياها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو)، واعلنت انها ستسلمها إليه أو من ينوب عنه خلال الاحتفال بـ"اليوم العالمي لحرية الصحافة" الذي تستضيفه دولة لاتفيا في ٣ أيار/مايو المقبل.

وقالت المنظمة ان لجنة التحكيم اقترحت مكافأة درويش "تقديرا لعمله في سوريا لاكثر من عشر سنوات قام اثناءها بتضحيات شخصية جسيمة كالمنع من السفر والمضايقات والاحتجاز المتكرر والتعذيب".

ويواجه درويش وزميلاه هاني الزيتاني وحسين غرير الذين اعتقلتهم السلطات في شباط/فبراير ٢٠١٢ خلال عملية مداهمة لمقر المركز في دمشق، عقوبة "الاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما" بتهمة "الترويج للأعمال الإرهابية" ويحاكمون بموجب قانون مكافحة الإرهاب المثير للجدل.

وطالبت عشرات المنظمات الحقوقية بينها "منظمة العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش" و"مراسلون بلا حدود" باطلاق سراح الناشطين الثلاثة، معتبرة ان "هذه الاتهامات تاتي على خلفية انشطتهم السلمية التي تتضمن رصد ونشر معلومات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا".

ووجه فريق عمل الامم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي رسالة إلى السلطات السورية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، ندد فيها باحتجاز درويش وزملائه في "المركز الإعلامي" تعسفا ودعا لاطلاق سراحهم فورا.

وبعد شهر، اعتمد مجلس الامن الدولي القرار ٢١٣٩ مطالبا بإطلاق سراح جميع المعتقلين تعسفا في سوريا.

تنظيم الدولة ينسحب من اليرموك مخليا مواقعه للنصرة

أكد سكان ومسؤول فلسطيني يوم أمس الأربعاء أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" انسحبوا من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوبي دمشق، مخليا مواقعه لجبهة النصرة، ما سمح للجبهة ببسط نفوذها على معظم المخيم.

وذكرت مصادر أن مئات من مقاتلي الدولة الإسلامية عادوا إلى معقلهم في حي الحجر الأسود المجاور الذي انطلقوا منه لمهاجمة المخيم مطلع هذا الشهر.

ونقلت رويترز عن أحد السكان قوله إن التنظيم انسحب في مناوشات كر وفر دارت مع خصومه من المعارضة، وعلى رأسهم كتائب أكناف بيت المقدس.

وما زال التنظيم يخوض اشتباكات متقطعة مع أكناف بيت المقدس عند المدخل الشمالي للمخيم حيث يتقاطع شارعا فلسطين واليرموك الرئيسيان.

وذكر عدد من السكان أن جبهة النصرة أصبحت الآن أكبر قوة في المخيم الذي نزح عنه كثير من سكانه بسبب هجوم تنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما أكده مبعوث منظمة التحرير الفلسطينية لدى النظام أنور عبد الهادي الذي قال لرويترز إن تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة كيان واحد ويتبادلان المواقع.

ويتهم ناشطون جبهة النصرة بتسهيل دخول مقاتلي تنظيم الدولة إلى المخيم، بينما نقلت رويترز عن بعض الأهالي أن جبهة النصرة لم تشارك في الاشتباكات الأخيرة بمخيم اليرموك.

وأفاد ناشطون من داخل المخيم بأن الأيام الأربعة الماضية شهدت هدوءا في وتيرة القصف من قبل قوات النظام، واقتصرت على قذائف الهاون، كما انتقلت الاشتباكات إلى الحجر الأسود حيث يخوض تنظيم الدولة قتالا مع الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام الذي سيطر على أجزاء من الحي.

وعلى الصعيد الإنساني، قال بعض السكان إن الخبز المهرب إلى المخيم يباع أحيانا بما يزيد عن ١٧٠ ضعفا على سعره العادي، بينما تبدو خزانات المياه مثل المستنقعات القذرة ولا تصل الطاقة الكهربائية إلى المخيم منذ شهور بسبب الحصار الذي يفرضه النظام.

ويقول ناشطون إن أكثر من ألف عائلة نزحت مؤخرا إلى بلدتي يلدا وببيلا المجاورتين، وأضافوا أن المنظمات الفلسطينية بدأت بإدخال المواد الغذائية إلى يلدا، مع وجود تسهيلات كبيرة في ذلك، بينما لم يبق في المخيم سوى

٦٠٠٠ فلسطيني من أصل ١٦٠ ألفا كانوا يسكنونه قبل اندلاع الثورة السورية.

البشمركة تستعد لمواجهة بقية جيوب النظام في روج آفا

فيما بدا أنه عامل جديد قد يغير المعادلة في شمال شرق سوريا، تستعد قوات البشمركة في روج آفا للدخول إلى محافظة الحسكة، وكشف قائد البشمركة النقيب دلوفان روباري أن قواته ستدخل في مواجهة قريبة مع قوات النظام بشمال سوريا.

حيث تستعد قوات "بشمركة روج آفا" السورية للدخول إلى محافظة الحسكة، بعد تلقيها تدريبات في إقليم كردستان العراق، بهدف الانتشار في مناطق توزع الأكراد بسوريا، الأمر الذي يرفضه حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وجناحه العسكري الذي يتقاسم السلطة مع النظام السوري بالمنطقة.

وتعتبر البشمركة السورية الجناح العسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني السوري، أبرز الأحزاب الكردية السورية، وهو جزء من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وكشف قائد قوات "بشمركة روج آفا" النقيب دلوفان روباري للجزيرة أن القوة تشكلت من عناصر كردية انشقت عن النظام السوري، وشباب ثوريين من شمالي سوريا عام ٢٠١٢، بغرض حماية مناطقهم.

وقال روباري إن "مقاتلي البشمركة السوريين خضعوا لتدريبات الجيوش النظامية بإشراف أكاديميين من الكلية الحربية، وأتقنوا استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتدربوا على جميع أشكال المعارك".

وأكد أن قواته تتلقى دعما كبيرا من قيادة إقليم كردستان العراق، وأن المعارك الشرسة التي خاضتها قواته مع تنظيم الدولة الإسلامية في شمالي العراق أكسبتها خبرة كبيرة".

وأكد روباري أن قواته ستدخل إلى شمالي سوريا قريبا وستفتح معركة حقيقية مع قوات النظام، الأمر الذي سيخفف الضغط عن قوات المعارضة على الجبهات الأخرى، وقال "نحن نثق بقدرات قواتنا وحلفائنا وواثقون من تحقيق النصر".

وبشأن العلاقة مع فصائل المعارضة السورية، قال روباري "نتواصل مع كل من لديه مواقف إيجابية من حقوقنا، وقوات البشمركة السورية تملك مقومات القوة التي تجعلها قادرة على تغيير موازين القوى في الشمال السوري لصالح المعارضة، وأهم تلك المقومات "التطوع الاختياري، وقوة الإرادة والإيمان بحقوق الشعب بالحرية".

ولفت إلى أن فشل الاتفاقيات بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي بشأن دخول قوات البشمركة إلى المدن الكردية يعود إلى أن "قرارات حزب الاتحاد ليست بيده".

وبينما رفض روباري الإفصاح عن عدد قواته وهيكليتها، أكد إصرارهم على "الدخول إلى مناطقنا لحماية شعبنا من التنكيل والتهجير من قبل بعض المليشيات الموجودة بدعم من النظام وأسلحته والتي تدعي حمايتها للشعب، والتي شكلت لحماية النظام عبر اتفاقيات أمنية سرية، وذلك لزج شبابنا في معارك لا تخصنا".

من جهته، قال الباحث مهند الكاطع من مدينة القامشلي إن أكراد سوريا ينقسمون بمرجعتيهم السياسية كما هو معروف بين "البارزانيين" (نسبة إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني)، و"الأوجلانيون" (نسبة إلى زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان).

وأشار إلى أن "الأوجلانيين" فرضوا سيطرة مشتركة مع قوات النظام وبدعم منها على محافظة الحسكة، وضيقوا الخناق على أتباع البارزاني الذين فروا بأعداد كبيرة إلى شمال العراق، حيث أقيم لهم معسكر تدريب بانتظار اللحظة المناسبة لدخولهم.

وأضاف الكاطع أن وجود النظام وتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة كفيل بتجنب إدخال تلك القوات إلى الحسكة والدخول في مواجهة مع قوات الحماية الكردية "الآوجلانيين"، ولكن بعد سقوط النظام السوري، ستدخل تلك القوات وتحاول السيطرة على المحافظة بضوء أخضر دولي.

ولفت الباحث إلى أن البشمركة السورية تقاتل حاليا إلى جانب بشمركة العراق في معارك تتوغل من خلالها في المناطق المتنازع عليها،

أو "المناطق العربية"، وقد حصلت انتهاكات بحق السكان هناك.

وأكد أن محاولة دخول قوات من البشمركة إلى منطقة الجزيرة بعد سقوط النظام، سيجعلها تصطدم مع أبناء المنطقة، سواء من وقف ضد النظام، أو من وقف معه قبل سقوطه، وذلك خشية من مشروع إقليم كردي في منطقة يشكل العرب أغلبية سكانها.

بدوره قال سعيد عمر مسؤول مكتب العلاقات الوطنية للحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا إن "البشمركة السوريين لن يكونوا كحصان طروادة في أي مكان، وإذا لم تتضح لنا معالم التغيير، ويتم الاتفاق على موقعنا وحقوقنا المسلوبة في سوريا، فلن نشارك مع من لا يعترف بنا كما فعل نظام الأسد".

وأضاف "مشاركتنا ستتوقف على الاتفاق والتنسيق بين الأطراف كافة لتصب في صالح الثورة، أما في غرب كردستان (شمالي سوريا) فسيكون لصالح الشعب كله في المنطقة وحماية السكان.

٤٣١٦ عسكري سوري منشق في الأردن

قال قائد حرس الحدود الأردني العميد صابر المهايرة، يوم أمس الأربعاء، إن عدد اللاجئين السوريين الداخلين إلى المملكة منذ بداية الأزمة وحتى هذا اليوم وصل إلى ٥٦٣.٠٥٨ ألف، وهذه الأعداد تم دخولها من طرق غير شرعية عبر نقاط الحدود التي تم تحديدها من قبل قوات حرس الحدود، وهي ٩ مناطق تتوزع على الحدود الأردنية السورية بطول ٣٧٨ كم.

وأضاف العميد أن عدد العسكريين المنشقين عن النظام السوري والداخلين إلى أراضي المملكة بلغ ٤٣١٦ عسكري، منهم ٦٦١ ضابط، والباقي أفراد.

وبين العميد أن عدد اللاجئين السوريين المتواجدين في الأردن وصل إلى ١.٤ مليون سوري، ٦٠٠ ألف منهم دخلوا الحدود عن طريق الحدود الرسمية، وفق موقع "السبيل" الأردني.

وأشار العميد إلى أن الكلفة المالية للازمة السورية التي تكبدتها قوات حرس الحدود بشكل خاص بلغت ٢٠٠ مليون دينار.

مطالب بتزويد الثوار بمضادات طيران مع بدء برنامج التدريب في تركيا

دعا برهان غليون يوم أمس الأربعاء دول التحالف العربي المشاركة في عاصفة الحزم برفع الحظر عن الأسلحة المضادة للطائرات للثوار، فيما أُعلن البدء ببرنامج تدريب المعارضة السورية في تركيا

وقال عضو الائتلاف الوطني السوري في تصريحات صحفية ردًّا على تسليم روسيا صفقة صواريخ إس ٣٠٠ للنظام الإيراني: نطالب "دول التحالف العربي برفع الحظر عن تسليم الأسلحة المضادة للطائرات للجيش الحر في سوريا" لمواجهة مجازر نظام الأسد.

وأكد غليون أن "هذه هي الخطوة التي يجدر بقيادة التحالف أن تخطوها لتظهر لموسكو تمسُّكها بأهدافها في وضع حدّ للتطرف الإيراني الذي يزعزع الاستقرار في المنطقة بأكملها".

واعتبر غليون صفقة الأسلحة الروسية إلى إيران هي رسالة موجهة إلى التحالف العربي والمملكة العربية السعودية، التي تقود عاصفة الحزم؛ لدفعهما إلى التخفيض من سقف توقعاتهما، والحد من طموحهما في تطوير سياسة إقليمية هجومية تؤثر على الأوضاع في سوريا وغيرها.

كما أنها رسالة إلى حكومة الملالي في طهران لتشجيعها على الاستمرار بسياساتها وعدم التراجع أمام المطالب الدولية.

ومن جهته أعلن المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد، يوم أمس الأربعاء عن بدء البرنامج الأمريكي التركي لتدريب مئات المقاتلين السوريين في تركيا.

وقال "أبو زيد": "إن هذا العام سيشهد تدريب من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ مقاتل من المعارضة السورية "المعتدلة" في تركيا الذين تم اختيارهم بشكل مباشر من وزارة الدفاع الأمريكي.

وأضاف أبو زيد في تصريحات لـ"سكاي نيوز عربية": "أن عمليات التدريب ستشمل المجالات العسكرية والطبية الإعلامية على حد سواء".

واعتبر كثير من المعارضة السورية أن خطة التدريب "مبهمة وغير واضحة" وأنها لا تتفق مع أهداف الثورة السورية إذ إن الخطة تهدف

لمواجهة تنظيم الدولة وليس الإطاحة بنظام الأسد.

وكانت مصادر تركية أفادت سابقًا؛ أن تدريب عناصر المعارضة السورية؛ سيبدأ في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل بمدينة قرشهير، وأن تركيا والولايات المتحدة ستتخذان القرار معًا بشأن الأسماء التي ترشحها المعارضة السورية.

أخبار المعارك والجبهات

تمكنت كتائب الثوار فجر اليوم الخميس من قتل ١٥ من عناصر الأسد والميليشيات الداعمة له خلال التصدي لهم في حي التضامن جنوب العاصمة دمشق، فيما تمكّن مقاتلو جيش الفتح، يوم أمس الأربعاء، من تدمير دبابتين تابعتين لقوات الأسد على حاجز كفر نجد، على طرق نحليا القريب من مدينة أريحا، عقب استهدافهما بصاروخين مضادين للدروع من طراز "تاو".

وأفادت مصادر ميدانية أن قوات الأسد انسحبت من قرية المقبلة المجاورة لمعسكر المسطومة، بعد تدمير المقاتلين لأربعة أبنية كانت تتحصن بها، وأسفرت عن عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، كما تمكن مقاتلو الجيش من أسر عدد من جنود الأسد، على رأسهم الضابطُ المسؤول عن غرفة العمليات، بحسب ما أفاد به ناشطون.

كما تمكن الثوار من أسر عدة عناصر من مليشيا حزب الله اللبنانية بينهم ضابط، وذلك بعد اشتباكات دارت بينهم وبين عناصر المليشيا التي حاولت مساندة قوات الأسد من أجل التقدم باتجاه قريتي نحليا وكفر نجد الواقعتين غرب معسكر المسطومة بريف إدلب.

وأفاد قيادي عسكري في "جيش الفتح" لـ"مسار برس" بأن عناصر قوات الأسد بدأت بالانسحاب من المعركة بعد أن تركهم الضابط المسؤول عنهم أثناء اقتحامهم كفرنجد، وتراجعوا إلى معسكر المسطومة ومدينة أريحا، مشيرا إلى أن الثوار تمكنوا من قتل ٢٠ عنصرا بينهم ضابط وإصابة أكثر من ٧٠ آخرين.

كما قالت "مسار برس" إن قوات الأسد بدأت بنقل مستودعات الذخيرة من المسطومة باتجاه المقالع في حاجز القياسات غربي أريحا.

وفي سياق متصل، دمر الثوار أيضا قاعدة صواريخ "كورنيت" لقوات الأسد و٤ سيارات عسكرية وقتلوا طاقمها بالكامل في جبهة المسطومة جنوب إدلب، في حين تواردت أنباء عن مقتل مسؤول غرفة عمليات قوات الأسد إثر إصابته بالقصف الذي شنه الثوار بصواريخ الغراد على المعسكر.

كما تمكنت كتائب الثوار فجر اليوم الخميس من قتل ١٥ من عناصر الأسد والميليشيات الداعمة له خلال التصدي لهم في حي التضامن جنوب العاصمة دمشق، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع ساعات الصباح الأولى على عدّة محاور من جبهة حي التضامن وتركزت على محور أبنية الإسكان إثر محاولة قوات الأسد وميليشيات شارع نسرين التقدم لاقتحام الحي.

هذا فيما سيطر الثوار على مواقع إستراتيجية في منطقة القلمون على الحدود السورية اللبنانية، وذلك خلال المعارك الشرسة الدائرة في المنطقة مع ميليشيا الأسد وحزب الله، وسط غارات جوية مكثفة من مروحيات عسكرية تابعة للجيش اللبناني على المناطق الحدودية.

وكانت أطراف قرية الجبة وقرية عسال الورد في القلمون الغربي قد شهدت أيضا اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر من حزب الله وعنصرين من ميليشيا الدفاع الوطني.

وفي داريا، تمكن عناصر لواء "شهداء الإسلام" من قتل ٥ عناصر من قوات الأسد وإعطاب جرافة مصفحة خلال اشتباكات دارت في الجبهة الشمالية من المدينة.

أما في دمشق، فقد اندلعت اشتباكات بين تنظيم الدولة وكتائب "أكناف بيت المقدس" في الجهة الشمالية الشرقية لمخيم اليرموك جنوب العاصمة، حيث استطاعت الأخيرة السيطرة على عدة أبنية قرب مسجد صلاح الدين.

وعلى الأطراف الشرقية لمدينة دمشق، تسلل عدد من الثوار إلى منطقة الكباس وخاضوا اشتباكات مع قوات الأسد ما أسفر عن مقتل وجرح عناصر من الأخيرة، حيث توجهت على إثرها سيارات الإسعاف إلى المكان.

واستهدف الثوار المربع الأمني لقوات الأسد الواقع عند الملعب البلدي والبانوراما في مدينة درعا بقذائف الهاون، وذلك بالتزامن مع اشتباكات بين الطرفين في منطقة درعا المحطة.

كما قصف الثوار كتيبة الأغرار شرقي بلدة بصر الحرير بقذائف الهاون ردا على القصف العنيف الذي تعرضت له البلدة بالقذائف العنقودية، وتسبب باستشهاد مدنيين وإصابة آخرين.

وفي سياق متصل، استهدف الثوار بالرشاشات الثقيلة مراكز قوات الأسد في قرية المليحة الشرقية، فيما اندلعت اشتباكات بين الجانبين في المليحة الغربية شرق بلدة الحراك.

أما في محافظة القنيطرة، فقد استهدف الثوار تجمعات لقوات الأسد في مدينة البعث وبلدة خان أرنبة بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين على أطرافهما.

ومن جهتهم استهدف الثوار بقذائف المدفعية مواقع لقوات الأسد في أحياء حلب القديمة وكرم الطراب والأشرفية بمدينة حلب، وفي قرية حندرات المتاخمة لها من الجهة الشمالية، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات الأسد، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في حي جمعية الزهراء وحلب القديمة واللواء ٨٠ ومحيط قرية البريج ومخيم حندرات.

في الريف الجنوبي، تواصلت الاشتباكات مستمرة بين قوات الأسد وكتائب الثوار في محيط قرية الرشادية قرب مدينة خناصر، وذلك بعد تمكن الأخيرة من السيطرة على الجبل المحيط بالقرية.

وقالت وكالة "مسار برس" إن الثوار تصدوا للطيران المروحي بالمضادات الأرضية، وتمكنوا من إصابة إحدى المروحيات فوق مدينة تلبيسة إصابة مباشرة، وأن الطائرة ابتعدت عن أجواء الريف الشمالي والدخان يخرج منها من دون أن تسقط.

من جانب آخر، دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل أسفرت عن مقتل عنصر تابع للتنظيم، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الدبابات والفوزديكا شنته قوات الأسد على مناطق الاشتباكات.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٧٣ الخميس ٢٠١٥/٤/١٦